

# هل جزاء الإحسان إلا الإحسان | تفسير سورة الرحمن (5) |

## الشيخ شوقي عبد الصادق

شوقي عبد الصادق

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعده سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ثم اما بعد.

انتهينا في سورة الرحمن الى قوله تبارك وتعالى هل جزاء الاحسان - [00:00:00](#)

هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ وهذه الاية تحتاج الى وقفة هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ الاحسان الاحسان الاول هو احسان العبد وعمله والاحسان الثاني هو العطاء من الله وجاءت هذه الاية بعد قوله تبارك وتعالى ولمن خاف مقام ربه - [00:00:40](#)

في جنة وعدد الله عز وجل اوصاف الجنتين ثم قال بعد لها هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ ثم ذكر جنتين اخريين ولم يعقب على وصفهما بمثل هذه الاية. يعني بعد ذكر الجنتين - [00:01:20](#)

اخريين لم يقل رب العزة هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ صحيح الجنة حسن لا وادخالهم الجنة من الاحسان. لكن جاءت هذه الاية بعد ذكر الجنتين الاوليين. وما فيهما من وصف. اذا لابد ان نتعرف على - [00:01:50](#)

الاحسان والمحسنين لعل الله يجعلنا من المحسنين. ونعرف ايه هو الاحسان؟ عشان يبقى جزاءه الاحسان الاحسان. بعدما ذكر الله سبحانه وتعالى اوصاف الجنتين الاوليين قال ومن دونهما جنتان. ومن دونهما - [00:02:20](#)

اي في المستوى. والدرجة. من دون الاوليين جنتان لكن ليستا على نفس المستوى ولا الدرجة. مع انها جنة والجنان درجات هم درجات عند الله. فهل جزاء الاحسان الا الاحسان نعم. اذا ما هو الاحسان؟ ومن هم المحسنون؟ واركان الاحسان. ودرجات الاحسان - [00:02:50](#)

الاحسان احسن من عرفه من اوتي جوانه الكلم لما جاء جبريل ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم من باب تعليم المسلمين والرسول يجيب من باب البيان والاجابة على السؤال لتعليم المسلمين - [00:03:30](#)

سألوا عن الايمان وسألوا عن الاسلام وسألوا عن الايه؟ عن الاحسان. فعندما عرف الاحسان قال ان تعبد الله كأنك ترى فان لم تكن تراه فانه يراك ماهية الاحسان يا اخوانا ايه هو الاحسان؟ ايه هو الاحسان؟ ده تعريفه انما هو ايه هو؟ ايه هو؟ ما هو الاحسان؟ الاحسان اعلى - [00:04:00](#)

مراتب الدين اعلى مراتب الدين هو الايه؟ الاحسان. واعظمها والاحسان هو تحسين الظاهر والباطن. الباطن مع الايماء ظاهر مع الاسلام واللي بيجمع الاثنين مين؟ الاحسان. الاحسان يشمل الدين فكله واعلى مراتم الدين واعزم ما في الدين. الاحسان هو عبادة الله على - [00:04:30](#)

طريقة الحضور والمراقبة كأنك تراه بقلبك كأنك تراه فعلا زي الحديد ما زكره. الاحسان صفة من صفات الله. فلما كون محسن تكون منتصفا بصفة من ايه؟ من صفات الله. حتى قال بعض اهل العلم انه من - [00:05:10](#)

اسمائه المحسن. فالاحسان من صفات الله الفعلية الثابتة بالكتاب الكتاب والسنة فلا بد ان نتخلق بالاحسان. قال عز اسمه الذي احسن كل كشيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين. احسن. احسن كل شيه خلقني - [00:05:40](#)

يبقى المفروض ان احنا نحسن كل شيه نفعله. وكل شيه نقوله وقال عز اسمه وصوركم فايه؟ فاحسن صوركم فاحسن صوركم. قد احسن الله له رزقا. سورة الطلاق. وفي سورة القصص - [00:06:10](#)

واحسن كما ايه؟ احسن الله اليك. الاحسان من صفات الله وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه انس اذا حكمتم فاعدلوا ده برضو من الاحسان واذا حكمتم فاعدلوا واذا قلتهم فاحسنوا. فان الله محسن - [00:06:40](#)

في نون يحب المحسنين. محسن يحب الياه؟ المحسنين وعن شداد ابن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل محسن يحب احسان فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم - [00:07:10](#)

فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته ثم ليرح ذبيحته ده كله من الياه؟ من الاحسان. فالمحسن متصف بصفة من صفات الله لان المحسن هو اللي هياتي بالياه؟ بالاحسان. ولا يصدر الاحسان الا من ايه؟ الاحسان لا - [00:07:40](#)

الطريق الى المنافق والمنافق لا يعرف الطريق الى الياه؟ الى الاحسان. المحسن هو اللي بيأتي الانسان والاحسان لا يأتي الا من الياه؟ من المحسن. درجات الاحسان. درجات الاحسان درجة الاولى ان تعبد الله كأنك ايه؟ تراه. العبادة دي - [00:08:10](#)

استحضر القرب وتكون بين يديه كأنك تراه. فده هيوولد عندك ايه من عندك خشية وهيبة وتعظيم خشية وهيبة وتعظيم ونصح في العبادة يعني تنقية واخلص فيها وبذل الجهد وتحسينها واتمامها واكمالها اسمها عبادة ايه بقى يا اخوانا - [00:08:40](#)

ببسموها عبادة الشوق والطلب. واحد مشتاق. لو ببعد الله كأنه ايه مشتاق له يطلبه. لان الدرجة الثانية اقل من كده وما فيهاش دي. ما فيهاش الشوق والطلب عبادة الشوق والطلب. واحد مشتاق. يقوم لوحده. زي تتجافى جنوبهم عن الياه؟ مين اللي قومه -

[00:09:10](#)

شوقه طلبه للمثول بين يدي ربه فهو اللي بيقول. وكل عبادات السر كده عبادة شوق وطلب. دي الدرجة الاولى من درجات الاحسان تلاقي نفسك كده في حاجة بتحرضك بتحركك لان الدرجة الثانية بقى اللي هي ان لم - [00:09:40](#)

الشوق والطلب عندك لله سبحانه وتعالى. اللي فان لم تكن تراه. يبقى ان تعبد الله كأنه ايه يبقى هنا في درجة بقى ببسموها العلماء الخوف. والرهبنة. ما انا حاسس ان هو شائفني - [00:10:10](#)

افرق كثير قوي ان انا انا اللي ارى الله والثانية هو الذي ايه؟ يراني. ارى الله دي يبقى معناها اني عملت جهد على القلب ونقيته قوي ونضفته قوي. واطعمت البدن من الحلال وعملت كذا - [00:10:30](#)

وكذا واخلصت لدرجة انني كاني شايف الله سبحانه وتعالى لكن الحالة الثانية انا مش شايفه ولسه يبقى فيه هنا فيه شيء فيه جهد مطلوب بزله على القلب لكن الخوف موجود. الخوف موجود والرهبنة منه سبحانه وتعالى موجودة. فبرضو الاحسان موجود -

[00:10:50](#)

بس دي الدرجة الثانية. يبقى الدرجة الاولى شوق وطلب. والدرجة الثانية خوف ورهبة خايف من الله سبحانه وتعالى. لان يرجع دايم اربط ما بين هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ ولمن خاف مقام - [00:11:17](#)

ربه احنا قلنا الخوف المقام عبارة عن معينين. المعنى الاول ان هو الانسان المحسن ده يخاف مثوله وقيامه بين يدي ربه. هقول له ايه؟ هيبقى شكلي ايه موقفي ايه؟ دي حالة. او انه الله سبحانه وتعالى قيم على كل شيء الحي القيوم - [00:11:37](#)

فهو قائل امن هو قائم قائم على ايه؟ على كل النفس. حفيظ اليها قيم عليها. يبقى هو يخاف مقام ربه يعني يخاف اطلاع ربه. ونظر به اليه. او ان هو بيستحضر قيامه بين يدي ربه في الآخرة. فيبقى ولمن خاف مقام ربه يبقى هو - [00:12:07](#)

والاحسان هو بقى. تعبد فان لم تكن تراه فانه ايه؟ عبادة الخوف والرهبنة. دي درجات مين؟ درجات الاحسان طب هل الاحسان انواع؟ ما هو هل جزاء الاحسان الا الياه؟ فانت اتعرف على انواع - [00:12:37](#)

احسان ودرجات الاحسان وماهية الاحسان عشان تبقى من مين؟ من المحسنين. لانك انت لو تجهل كل هتبقى ازاي محسن؟ وازاي تاخذ الرتبة دي؟ لان دي اعلى رتبة. هل جزاء الاحسان الاحسان ما فيش بعديها رتبة؟ يبقى قبلها - [00:12:57](#)

في بعديها اه انما قبلها لا لا يوجد قبلها انواع الاحسان يطلق على نوعين النوع الاول احسان في عبادة الله. اللي هو تعبد الله كأنك ايه؟ والنوع الثاني احسان الى عباد الله - [00:13:17](#)

وقسمان تحسن الى عباد الله والاحسان في الحالة دي قسمان. قسم واجب عليك لا خيار امامك لا لازم تحسن لازم تحسن. كبر

الوالدين وصلة الرحم. وهزه الاشياء. لذلآ في آية في سورة النساء بيسموها العلماء - [00:13:37](#)

آية الحقوق العشرة. قوله تبارك وتعالى واعبدوا الله ها ولا تشركوا به شيئا اما تحقق دي تبقى حققت الاحسان في حق الله اللي هو النوع الاول. وبالوالدين آيه؟ احسانا. وعطف عليها بقى - [00:13:57](#)

القرب واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الآيه؟ الجنب. والصاحب بالجنب وابن السبيل ما ملكت إيمانكم. يبقى دي كلها احسان الى العباد وواجب. واجب عليك يعني. الانصاف في معاملة الناس من الاحسان الى الخلق. الاحسان للبهائم. واذا قتلتم فاحسنوا الآيه؟ او - [00:14:17](#)

فاحسنوا الآيه؟ الزبحة. وان الله كتب الاحسان على كل شيء. الحديد مر معنا من قبل. الاحسان في ترك المحرمات تدرك بالمحرمات. ومش لا تستهين بها تقول يعني هو آيه؟ ده انا كل كل اللي عملته يعني بشكر - [00:14:47](#)

سجائر ده غيره ببشرب بانجو وغيره ببشرب كذا وده العيال الصغيرة بتعمل كذا. وانا راجل كبير يعني هو انا عملت آيه غير السجارة يعني؟ كده يعني ترك المحرمات وذروا ظاهر الاثم وآيه؟ وباطنة. ان الذين يكسبون الاثم. الاحسان - [00:15:07](#)

يستحب الاحسان الواجب هي الاحسان للخلق والاحسان في ترك المحرمات. الاحسان المستحب بقى للخلق يعني. انك تحسن احسانا يزيد عن الواجب. يزيد عن الواجب. سواء كان بانك بتبزل مال او بتبزل علم او بتبزل - [00:15:27](#)

جاه او شفع آي شيء بس زيادة عن الآيه؟ عن الواجب اللي عليك. ومن احسن الاحسان اللي هو المستحب لان في عندنا وجزاء سيئة آيه؟ سيئة مسلها. طيب انا مش عاوز اسئع يبقى من احسن - [00:15:47](#)

الاحسان الى الخلق ده احسان واجب ولا زيادة؟ زيادة. ولا تستوي الحسنة ولا ها ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه دي كلها من معاني الاحسان يا اخوانا. اللي هياتي بهذه المعاني هيبقى من المحسنين. نسال - [00:16:07](#)

الله ان يجعلنا منهم المحسنون المحسنون جاء لهم وصف كثير جدا في القرآن. المحسنون برضو عملة نادرة لها. ده هم دي الفرز الاول من الخلق. هم السابقون. المحسنون هم السابقون - [00:16:37](#)

يعني اعلى من اصحاب اليمين. المحسنون هم السابقون. المحسنون الذين اسلموا الوجه لله يعني لا يلتفت يمينى ولا يسرى لا يركن الى ظلمة لا كذا الى كذا. لا يريد بفعله ولا بقوله الا وجه الله. اسلم الوجه لله. لذلك قال تعالى - [00:16:57](#)

بلى من اسلم وجهه لله وهو آيه؟ وهو محسن. فله اجره عند ربه حبه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. المحسنون احسنوا اعمالهم خلصوها لله. ان الذين امنوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا. المحسنون هم رهبان الليل - [00:17:22](#)

مش ممكن تبقى محسن وتنام كل الليل. ما ينفعش. ما ينفعش. المحسنون رهبان الليل. نيلهم مش نوم يهجعون من الليل القليل. في سورة الذاريات جاء وصفهم. قال عز اسمه ان المتقين في جنات - [00:17:52](#)

وايه؟ وعيون. ها؟ كمل. اخذين ما اتاهم ربهم. ها؟ انهم كانوا قبل ذلك آيه قبل ذلك آيه؟ في الدنيا. محسنين. يعني آيه برضو محسنين؟ الآيات اللي بعدها بتفسرها. كانوا قليلا من الليل - [00:18:12](#)

ما يهجعون. يبقى هم لو كانوا محسنين بايه؟ لانهم كانوا قليلا من الليل ما آيه؟ ما يهجعون ومن اسحارهم يستغفرون وفي اموالهم ده الاحسان للعباد. المحسنون فازوا بحب الله معيته يستاهلوا ده الكلام ده قبل هل جزاء الاحسان الا الآيه؟ ده قبل الجنتين وقبل

وقبل وقبل فازوا - [00:18:32](#)

بحب الله. نسال الله ان يرزقنا حبه. وحب من يحبه. ومعية الله كمان معاهم معية خاصة ما هو ربنا سبحانه وتعالى مع الناس كلها. مع الناس كلها ما يكون من نجوى ثلاثة. ولما كان موسى - [00:19:02](#)

بيتكلموا مع فرعون قال لهم انني معكما آيه؟ يسمع مين ويرى مين؟ يسمعهم ويراهم ويسمع فرعون بس هو معهم كلهم معية عامة. ومع موسى وهارون معية آيه؟ خاصة فازوا بمعية الله. قال عز اسمه في سورة العنكبوت والذين جاهدوا فينا ها؟ لنهدينهم -

[00:19:22](#)

سبلنا وان الله لمع المحسنين لمع المحسنين. وقال تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب

الايه؟ المحسنين المحسنون جه لهم وصفة عجيب في القرآن ما زكرش لهم حاجة الا اعمال القلوب بس - [00:19:52](#)  
لانه هم عدوا مرحلة اعمال الجوارح. اعمال الجوارح دي شغلة المسلمين بس. هيخش فيها المنافقون كمان اعمال القلوب شغلة الايه؟  
المؤمنين. اما اعمال الكل دي بتاعة مين بقى؟ المحسنات يشتغلوا على الجوارح والقلب وكله. في سورة الزمر قال عز اسمه والذي  
جاء بالصدق - [00:20:23](#)

وصدق به هه اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤون اعند ربهم ذلك ايه؟ جزاء المحسنين ما قالش اعمال كثيرة هنا ولا حاجة. هل الصدق  
والتصديق بس؟ لان ما احنا قلنا دي اعلى مرتبة في الدين. اخطر حاجة في الدين الاحسان - [00:20:53](#)

الاحسان. جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون. لم يقدموا الا الصدق. فعلا اعمال الجوارح عندهم صدق واعمال القلب ايه؟  
صدق. اما المنافق ممكن يعمل اعمال جوارح واعمال قلب ما حدش هيشوفها اه بس دي كده فيها كذب ودي فيها كذب - [00:21:21](#)  
اما المحسن لا. المحسن صادق. صادق في كل احواله التصديق يا اخوانا في الطاعة حتى في الزنوب والمعاصي برضو هم محسنون.  
في الزنوب والمعاصي برضو محسنون. ازاي يعني؟ ازاي يعني الانسان محسن في ذنب - [00:21:48](#)

ومعاصيه. كان محسن في طاعته ماشي. ده ما يبقى محسن في زنبه؟ اه نشوفه ان شاء الله احسنوا في الطاعة معروفة اخلصوا فيها  
فرغوها لله سبحانه وتعالى. اتبعوا رضوانه صدقوا بوعده ووعيده - [00:22:18](#)

عبادة عبادة زي ما الرسول وصفها كأنهم يرون ايه؟ الله. حتى الطاعة يعلم انهم ما فعلوها الا بتوفيق الله. يعني لم يركنوا فيها الى  
ايه؟ انفسهم. مش قال لك يعني الحمد لله انا عملت اللي انا بل يتهم نفسه بالتقصير دائما وابدأ. ولذلك شف الرسول عليه الصلاة  
والسلام بيوصف - [00:22:45](#)

بيوصي السيدة فاطمة بيقول لها ايه؟ يا فاطمة ما يمنحك ان تسمعي ما اوصيك به. ما فيش حاجة تمنعها طبعاً. ان قولي اذا اصبحت  
واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث - [00:23:16](#)

اصح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. هو ده الشاهد من الحديث الشاهد من الحديث انك لو عاوز تبقى من المحسنين لا  
تري لنفسك شأنًا ولا مقاما في طاعة - [00:23:36](#)

يعني اللي انت وفقت اليه الان. من عند الله. لا قيني الى نفسي المحسن لا يرى نفسه ابدا في طاعة. بل يتهمها بالتقصير ودايما شايف  
نفسه متهمه ومقصرة. ده المحسن. انما المنافق والعياذ بالله والحاجات الثانية دي بقى ما لناش علاقة بها اصلا - [00:23:56](#)  
محسن يا اخوانا لا يرى كل شيه عمله بتوفيق من؟ بتوفيقه. قل ان ضللت ها؟ فانما اضل علما وان تديت فيما يوحي الي ايه؟ ربي انه  
سميع قريب. الكلام ده على لسان مين - [00:24:29](#)

ها على لسان الرسول قل ان ضللت فانما اضل على نفسي. وان اهتديت مش عشان انا محمد رسول الله. لا. فيما يوحي الي ايه؟ انما  
يوحي الي وسيدنا شعيب قال كده وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه امرت. حتى في - [00:24:49](#)  
الذنوب المحسن محسن في زنوبها. لان المحسن يا اخوانا مش معصوم. المحسن هيقع في اخطاء هتقع منه اخطاء طب بيعمل معها  
ايه بقى؟ اول شيه يعترف بخطأه. المحسن المحسن يعترف بخطئه. في سورة التوبة رب العزة يقول لنا ايه؟ واخرون اعترفوا -

[00:25:14](#)

بذنوبهم خلطوا عملا صالحا ها واخر سيئة. عسى الله ان يعفو عنه وعسى في القرآن من اوله لاخره بتتحقق. فالله يعفو عنه. كل عسى  
اي عسى في القرآن تتحقق عسى الله ان يعفو باعتراف. ليه بقى؟ لان غير المحسن ما بيعترفش بخطئه - [00:25:44](#)

شف المشركون وعلى شاكلتهم الكثير. يقولوا ايه؟ لما يعملوا معصية او فاحشة. اي حاجة غلط يعملوها. يقولوا ايه؟ وجدنا عليها اباة  
انا والله ابرد به. المسلم النهاردة ما يقولش الله امرني لا بيقول لي ايه؟ ربنا كتبها علي - [00:26:14](#)

ما يرضاش يقول ربنا امرني صح؟ يعني يعمل الغلط قل له كذا يا اخي ما ربنا مش مقدرها يا اخي! ما هو ربنا مقدر كل حاجة. طيب  
مش راضي يقول امرني فيقول ايه؟ مقدرها. ربنا مقدرها. هنعمل ايه يعني؟ يبقى المحسن مع ذنوبه - [00:26:34](#)

اعترف يعترف بتقصيره وخطأه. وينزه ربه عن القبائح والفضائح. وينسب قاله لنفسه المحسن اذا اذنب استغفر ولا ايه؟ اه يستغفر.

قال عزسوه فاستقيموا اليه استغفروه وويل للمشركين. وقال تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. المحسن في - [00:26:54](#)

ذنبه يعلم سعة قدرة الله على كل شيء. وان الله يحب الخير ويكره ان شاء الله. يعني عاوز اقول اللي انا عملته ده ربي ما بيحبوش. وقدرته واسعة ويحب الخير. ولذلك لما كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام يقول بيدك في عفا - [00:27:24](#)

فورد في القرآن بيدك الخير اللي هو قل اللهم ما لك الملك. بيدك الخير ها؟ انك على ايه ما فيش ابدأ بيدك الشر. انك على كل شيء قدير. لأ بيدك الخير. والمحسن يا اخواننا مهما زنوبه كثير - [00:27:54](#)

لازم يستغفر بغير الثاني اللي بيبأس ويسيه الظن بالله. عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا فقال ربي اذنبت وربما قال اصبت فاغفر لي. فقال ربه اعلم عبدي - [00:28:14](#)

ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي المحسن هو المحسن. ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا او اذنب. فقال ربي اذنبت او اصبت اخر عملت زنب تاني فاغفره قال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به - [00:28:44](#)

فرض لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما قال اصاب. تكرر يعني الامر. رب العزة يقول ايه بقى؟ غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء. هنا في لفظة نخلي بالنأ - [00:29:12](#)

عشان ما حدش يعني ايه يسيه الظن بالله. اي ذنوب وتتبعها بالاستغفار قيل للمغفرة ما عدا الشرك شرك يحتاج توبة خاصة به منه هو. طالما ما فيش شركيات وعملت ذنوب لازم تتبعه - [00:29:32](#)

الخطأ فين والخطر فين انك تزنب ويأتيك الاجل قبل ما ايه؟ ما تتوب. عندما تتوب تزنب وتتوب تزنب وتتوب. افعل ما شئت. طالما تعلم ان لك ربا ايه يغفر فتستغفر فيغفر. ولا يضره سبحانه وتعالى هذا في شيء - [00:29:52](#)

ذلك في حواية عن عبدالله بن عباس ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من علم اني رب العزة من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له لا ابالي ما لم يشرك بي شيئا. والحديس حسنه الاباني في صحيحه. يبقى معاملة - [00:30:19](#)

المحسن بيتعامل مع زنوبه ازاى يا اخوانا؟ دائما وابدا ايه؟ سريع التوبة والاستغفار. المحسن ان خائف من عذاب الله مش في مأمن. ولذلك ربنا يعتب على المسلمين مين؟ افأمن مكر الله؟ استحلفكم بالله. السنن اليوم نأمل مكر الله؟ مش كده - [00:30:49](#)

اللي انت شايفه ده كله الاكل اللي بقى تسعة وتسعين زي نتيجة الانتخابات حرام في حرام قريب بقى دخل في كل شيء بمزاجك وغضب عنك. لوس الهواء الذي نستنشقه. العري والخزي - [00:31:19](#)

يزنا والخنا واللي انت شايفه ده كله ها والناس في مأمن من مكر الله حاسين ان هم يعني ما عملوش حاجة غلط. وربنا سبحانه وتعالى طالما ما جابش كارسة ولا مصيبة نزلت على الناس كده - [00:31:39](#)

يبقى مش غضبان ولا حاجة. افأمنوا مكر الله. المحسن بقى مش كده خالص. المحسن خايف من مكر الله به وبغيره. يعني مكر جماعي لا خايف. مكر فردي به هو يخاف. ولذلك رب العزة - [00:31:59](#)

اذا بطولة المعارك بيقول لنا ايه؟ ان عذاب ربهم ها؟ غير مأمون غير مأمون. فالمحسن بيتعامل مع زنوبه بهذا المنطلق. رجاء واسع في الله سبحانه وتعالى المحسن. عارفين الشباب اللي كان حضرته المنية وحضره رسول الله مش كده - [00:32:19](#)

كيف تجدك؟ قال ارجو الله واخاف ايه؟ ذنوبي. ارجو الله واخاف منه. رجاؤهم في الله سبحانه وتعالى واسع. المعتم غير المحسن قد يقنط من رحمة الله. وفي عندنا فرق ضالة اصلا زي فرقة الخوارج - [00:32:50](#)

ما عندهاش رجاء في الله خالص لا كثير ولا قليل. خالص هيرجوا الله ليه؟ يقول لك انا تعبت. انا تعبت وما عملتش معاصي لو عملت ضعاف اندخل الجنة بجهدي ادخل الجنة بجدارة انا تعبت. فما عندوش رجاء في الله سبحانه وتعالى. على النقيض تماما المرجئة. ضيعوا كل - [00:33:10](#)

هذا وطمانين في مين؟ في رحمة الله. يبقى بالغوا ناس الخوارج قالوا مش محتاجين الرحمة في حاجة. احنا تعبنا وعملنا للجنة ودول قالوا رحمة ربنا ايه؟ واسعة. فزنوبهم ايه؟ ما لا يعلم مداها الا الله - [00:33:34](#)

محسن بقى كده لا خائف مستغفر غير امن لمكر الله ولعذاب الله وعنده رجاء في رحمة الله سبحانه وتعالى كتب ربكم على نفسه

الايه؟ الرحمة المحسن محسن في زنبه. كمان. لما بيزنب يصيبه الغل - [00:33:54](#)

الهم والهم. ما هو محسن. لما بيزني بزنب يصيبه هم وغم وحزن بسبب هذا الايه؟ بهذا الذنب. ولا يشترط ان يكون الذنب كبير ولا حاجة ابدأ اي زنب. تلاقيه كده عنده غم. ولذلك - [00:34:20](#)

سلام يقول لنا ايه بقى؟ ان المؤمن من سرته حسنته وساءته ايه؟ سيئته سرته حسنته وساءته ايه؟ سيئته تجد ناس مؤمنة كتير اوي. وما تعرفش هي الحسنة بتبسطنها امتي ولا حاجة - [00:34:40](#)

مسلا بيعزوا وزع سجائر نشرب سجاير. عاملين فرح وزع سجاير نشرب سجاير. فين سيئة وفين الحسنة؟ ها؟ امتي نفرح وامتني نحزن؟ مش عارف. واضح ولا مش واضح المؤمن من سرته حسنته يعمل الحسنة يسعد - [00:35:07](#)

ويعمل سيئة يايه؟ يغتم. المحسنون ايضاً من صفتهم في السنة عن عبد الله ابن مسعود بكل في القرآن اوصاف لهم في القرآن. من احسن في الاسلام يقول صلى الله عليه وسلم من احسن في الاسلام لم يؤاخذ به بما عمل - [00:35:33](#)

في الجاهلية يعني جه دخل الاسلام او بلاش دخل اتولد في الاسلام واحسن فيه يعني عبد الله كانه انه يراه وان لم يكن يراه فهو يراه. كان اول على جاهلية كل اللي عمله في الجاهلية لايه - [00:35:53](#)

لا يضره. من احسن في الاسلام لم يؤاخذ به بما عمل في الجاهلية. ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر نعوز بالله من الخزلان. برضو واحد شاب مسلا واب مسلم ابن مسلم واتولد وعاش. لحد خمسة - [00:36:13](#)

وعشرين او ثلاثين سنة في جاهلية عربية وانحرافات وكذا وكذا وبعدين تاب واستقام. هنعبر بقى كده كانه دخل الاسلام بقى فتابوا واستقام كل الاعمال الجاهلية دي بايه؟ بتغفر له. تغفر له. لكن بدأ يلتزم لكن ما ما - [00:36:33](#)

احسنش في التزامه يؤخذ بالاول والايه؟ والاخر. يؤخذ بالاول والاخر. يبقى هل جزاءه الاحسان الا الايه؟ الاحسان. والاحسان لا يأتي الا من المحسنين. والمحسنون لا يأتون الا بالايه؟ نسأل الله ان يجعلنا منهم. سم قال بعدها طبعاً فبأى ربكما تكذبان. ثم ومن دونهما

جنة - [00:36:53](#)

يبقى قال في الرتبة وفي الدرجة. اللي فاتوا دول بتاعة مين؟ المقربين. بتوع السابقين. بتوع المحسنين. المؤمنين بقى واللي هاتنا لهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي والحاجات دي. اه في جنة اه. بس من دونهما ايه؟ جنتان -

[00:37:23](#)

دونهما يعني اقل منهم في الرتبة والمنزلة والفضيلة. مدهامتان مدهامة بمناسبة مدهامتان الشعب المصري بتاعنا ده شعب يعني طويل اللسان مع دين الله سبحانه وتعالى مش مؤدب مش مؤدب وينكت عالقرآن وينكت عالسنة وينكت - [00:37:46](#)

جيت على الرسول وينكت على العلماء وعنده نكتة لاي حاجة في اي حاجة. تدخله جهنم ما تدخلوش اهو ينكت ويضحك وخلص اعتقد كلمة متعمدان دي انتم عارفين نكتة بالنسبة لها. ها؟ اه. لا يصح ان انا اكررها لهم. وغيرها وغيرها وغيرها - [00:38:16](#)

ونضحك ولا عندنا فكرة يغضب ربنا او ما يغضبش مش مشكلة. خيلنا على حزر من المسألة دي التنكيت على المصحف او التنكيت على السنة او التنكيت على العلماء لا يخاف. مدهامة يعني الجنتين دول - [00:38:36](#)

اسودوا مش من النار ولا من الحرارة لأ. لأ من شدة الخضرة وشجر عفي شجر فيه نضارة وفيه صحة. صحة نباتية لدرجة انك تبص للجنة كده الجينية يعني جنة يعني ايه جنينة؟ حدائق يعني - [00:38:56](#)

فيها شجر والشجر يكاد يكون اسود. هو مش اسود هو اخضر بس من الخضرة الشديدة جدا يتهيأ لك ان هو ايه؟ اسود. يعني هامتان مسودتان او خضروان. لان الشجر التعبان تلاقيه اصفر وورقه بيقع. صح - [00:39:21](#)

اللي بيقتهم في النبات يعني. النبات التعبان يصفر له ورقة ويقع. انما النبات الايه؟ صحته كويسة يفضل فمن خضرة الجنتين يتهيأ لك ان هم ايه؟ اه فيهما عينان برضو فباي - [00:39:41](#)

الاقى ايه؟ ربكما. فيهما عينان نضاختان. طب دوكم كانوا فيهم ايه؟ عينان ايه ايه الفرق بين الجري والنضح والنطح جري ونطح ونطح جري يعني تجري وهي بتجري مش واقفة مكانها. ومية وعين تنضح عمالة تضخ وتفور - [00:40:01](#)

فتفور جايز بتفور على قد الجننتين وما بتروحش لا شمال ولا يمين. انما تجرياه ممكن تجري عنده وعند غيره. اللي يفرض منه يروح عند او تجري في الجننتين تقول لهم يبقى ده جري. والنطح الرش. غير النط - [00:40:31](#)

فيهما عيدان بضاختان يعني فوارتان عمالين ما بينقطعشوا ما بينقطعش الضخ بتاعهم انما الجري حاجة تانية. يعني لو قلت لكم مسلا زمزم نباخة ولا بضاحة ولا بتعمل زمزم مسلا. ها؟ نطبخها بتفوت - [00:40:51](#)

بس ما بتجريش. ما بتجريش. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن عباس عنه ارحم الله ام اسماعيل. لولا انها عجلت لكان زمزم عينا عيدا. يعني عين ايه؟ تجري. نقول رحم الله فعل ابونا اسماعيل. فدي ممكن تجيء لنا هنا من غير ما نشترها. كانت ممكن - [00:41:18](#)

او على الاقل تيجي عند ناحية البحر بتاعنا ويبقى العيال يعدوا يجيبوها كده ما هتجري بقى هتجري وهيبقى لها مصب هيبقى لها مصب فيرحم الله ام ايه؟ يبقى النضخ عينان نضاختان عمالين يفوروا ما بينقطعوش. هم ياخدوا منهم ويشربوا - [00:41:48](#)

وهما يفوروا ويجيبوا. اما دول كان عند ايه؟ تجد ايهما افضل؟ الجارية. هناك فيهما من كل زوجة لم يذكر اسماء. من كل فكها. جميع انواع الفواكه. زوجان هنا قال في فاكهة ونخ ورمان. والنخل والرمان من الفواكه - [00:42:08](#)

والفاكهة عطف الخاص على العام لكن برضو لا ترقى الى مستوى الجننتين القليل ابا فيهم فواكه فيهم الفواكه بس مش زي دكر ابا. ابا. فيهن خيرات حساب فيهن خيرات حساب. الخيرات جمع خيرة وخيرة وخيرة. وهي المرأة - [00:42:37](#)

صلح الحسنة الخلق الحسنة الوجه. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازواج اهل للجنة ليغنين ازواجهن باحسن اصوات ما سمعها احد القط - [00:43:07](#)

ان مما يغنين به نحن الخيرات الحساب. ازواج لقوم كرام ينظرون بقرة اعين. وان مما يغنين به نحن الخالدات فلا نمت له. نحن الامانات فلا نخاف نحن المقيمات فلا نضع نبيه او فلا نضع عنها. ما شاء - [00:43:27](#)

الله غنى غناء شريف عفيف لطيف في الجنة في الجنة كمال متعة كمال المتعة فيهن خيرات حسان بيغنوا لازواجهم. بيقلوا هذا الكلام باصوات لم تسمع من قبل لم تسمع من قبل. نحن الخيرات الحساب ازواج قوم كرام ينظرون - [00:44:07](#)

فبقرة اعين يعني في ايه؟ قرة في اعينهم. وفي طمأنينة. وان احنا خالدات مش هنموت ابا وامنين مش خايفين من حاجة. ومقيمين مش هنسافر. مقيمين مش هنسافر مش زي زوجات الدنيا تسافر بازن وبايه؟ وبغير ازن. بل هو اللي بيستأذن لو اراد ان يسافر - [00:44:37](#)

ها هما مش هتسيبوا ابا ابا. فيهن خيرات فبأي الاء ربكما تكذبان. حور مقصورات في الخيام. ارجع لهنالك بالنسبة لقصر النزر هناك قال ايه؟ فيهن قاصرات ها؟ قاصرة ده اسم فاعل ولا اسم مفعول؟ قاصرة قصرت الطرف قاصرة. طب مقصورة؟ مفعول - [00:45:07](#)

مش كده؟ رفعه. فرق كبير جدا بين واحدة هي اللي بترد وواحدة تغض عرفت الفرق؟ ما هو هل جزاء الاحسان الا الايه؟ لان الجزاء من جنس العمل لان الطبقة الاولى - [00:45:49](#)

هي اللي عملت كده. اللي هو الطلب عبدة عبادة الطلب والشوق. انما دي عبادة الايه؟ الخوف بالخوف فهدي قاصرات ومقصورات قاصرات الطرف وانها مقصورات. مقصورات يعني مقصورات الطرف ومقصورات الاقامة - [00:46:11](#)

قام يعني في الخيام ما بتخرجش من الخيمة. ومقصورات برضه مقصورات الايه؟ الطرف. لكن هنا قاصرات هي اللي قصرت ايه؟ طرفها. بارادتها والجميع في الجنة طبعا. عن عبدالله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خير - [00:46:38](#)

من لؤلؤة مجوفة. خيمة من لؤلؤة مجوفة. فاضية من جوة يعني وطبعا مش محتاجة اعمدة ولا محتاجة حاجة بس هي رسمة الخيمة بس هي اصلا لايه؟ لؤلؤة. عرضها ستون ميلا - [00:47:08](#)

عرضها ستون ميلا. في كل زاوية منها اهل له اهل نساء وحور ما يرون الاخرين لا دول بيشفوا ايه دولا كل واحدة كل مجموعة في حالها. يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من كذا انيتهما وما فيهما. وما - [00:47:28](#)

ابن القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا ايه بقى؟ رداء الكبر رداء الكبر على وجهه في جنة عدل. قلنا رداء الكبر او الحجاب اللي هو في الحديث عند مسلم حجاب الابه - [00:48:04](#)

النور. هذا الرداء وهذا الحجاب وهزه الحاجات تحجب الله سبحانه وتعالى عن ايه؟ عن خلقه ولا تحجب الخلق عن ايه؟ لاحتوتوا الفرق في فرق بين حجاب يحجب الله عن عباده وحجاب يحجب العباد عن مين - [00:48:24](#)

عن الله. فلا يحجب العباد عن الله ايه؟ شيء. والحديث طبعا رواه البخاري ومسلم يبقى حور مقصورات في الخيام. نفس الوصف هناك لم يطمسهن انس قبلهم. لان دي بقى لازم يتفقوا فيها - [00:48:52](#)

لان الجنتين دول فيهم انس وجن والجننتين فيهم برضو ايه؟ انس وجن. يا ترى في في الجن جن محسن؟ ايوا جن محسن وهناك لم يطمسهن ايه؟ انس قبلهم يبقى في جن هناك هيطمس لاول مرة وهو من المحسنين - [00:49:12](#)

هنا برضو لم يطمسهن انس قبلهم ولا جن. متكئين على رفر فخر وعبقري حساب الرفرف البسط والاشياء اللي بتفرش على الابه؟ على الاسرة والحاجات دي. زي اللي احنا بنسميها بنسميها ايه - [00:49:32](#)

اه مسلا فوق الفرش يعني. متكئين على رفر فخر وعبقري. العبقري بقى قيل فيه كلام كثير. العبقري هذا واحسن ما قيل فيه او اجمل ما اجمع ما قيل فيه ما قاله الخليل ابن احمد كل شيء يسر من - [00:49:52](#)

وغير ذلك يسمى عند العرب عبقريا. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم فلم ارى عبقريا في حق عمر يعني لم ارى عبقريا يفري فرية فريه. يعني مسل عمر يعني. العبقري اي شيء يعني يسره - [00:50:12](#)

متكئين على رفر فخرها يعني الرفافة الفرش اللي محطوطة على الاسرة خضراء عبقا متكررة قيل على رفر فخر وعبقرية يعني يسر الابه؟ يسر النظر. وعبقري الحساب. برضو فباي ايه؟ آلاء ربكم - [00:50:32](#)

ما تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. الله سبحانه وتعالى اهل لان يجلي فلا يعصى ما هو ذو جلال. الله سبحانه وتعالى ذو جلال. يعني ايه ذو جلال؟ يعني يجلي فلا يعصى. يعني يتحقق معه - [00:50:52](#)

قوم الابه؟ ها؟ ايه يا اخوانا؟ احنا نسينا اول باول. يجلي فلا يعصى. يعني يتحقق معه مقام الابه نحقق مع ربنا سبحانه وتعالى مقام الاحسان. نعبده كاننا نراه. فان لم نصل لهذه الدرجة فننزل - [00:51:12](#)

اللي تحتها كأنه ايه؟ يرانا. يبقى ذو الجلال يعني يجلي لا يعصى يعبد ويشكر فلا يكفر. يذكر فلا ينسى. ولا ايه؟ امالها يعني كيف تجل ذا الجلال والاکرام تجله ازاي يعني؟ تزكره فلا تنساه. تشكره فلا تكفره. تخافه وترغبه - [00:51:32](#)

وترهبه ذو الجلال والاکرام اي ذو العظمة والكبرياء. وطبعا في حديث مشهور عند مسلم زكرناه اكثر من مرة ان من اجلال الله يعني من الحاجات اللي تخليك كانك ما هو تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. يبقى - [00:52:02](#)

فذنو الجلال والاکرام يجب ان اجله من اجلاله من اجلاله اكرام ذي الشيبه ذي الشيبه المسلم يجلي. بس لازم يكون الراجل نفسه ده زي الشايبة دهوت يكون حريص على ان - [00:52:22](#)

ايه؟ على ان يجلي مش يهان. يعني زي شايبة ومسلم وقاعد يلعب لي طاولة وضومان هو ومسلم وحس نفسه لسه الشباب وييجري في الشارع ويلعب كورة وبتاع. وناسي نفسه وناسي ان هو ذو شيبه - [00:52:42](#)

ويقول لك رح الشباب شباب ايه ما تنساش سنك وما تنساش هيئتك. يبقى يجلي الشيب لما يكون هو نفسه ويحافظ على الابه؟ يعني يوكل ربه. ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبه المسلم. وذي - [00:53:01](#)

سلطان المقسم العادل السلطان العادل يجلي ويكرم من اجلال الله وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجاف عنه. الغالي فيه اللي هو عامله السبوبة ياكل به عيش. ده انسان الغير محترم وغير مؤدب مع كتاب الله - [00:53:21](#)

والقافي عنه حافظه وما لوش علاقة به اصلا. هو حروفه خلاص. انما هو بعيد كل البعد عن القرآن. طبعا ده ليس اكرامه من اجلال الله. يبقى اجلال الله ما هو تبارك اسم ربك ها؟ ذي الجلال والاکرام - [00:53:49](#)

انا عاوز اجيب له ربي. يبقى مع ربي اطيعه فلا اعصاه. اشكره فلا اكفره اخافه فلا اتجرأ على حدوده ارغبه وارهبه كده. مع خلقه اجل



ذي الشبيبة المسلم. اجله. اجل - [00:54:09](#)

عمل القرآن مجل السلطان العادل ده كله من ايه؟ من اجلال الله سبحانه وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام ومن اجلال الله اللاح على الله. ومن اجلال لله اللجوء الى الله. مش كده - [00:54:29](#)

من اجلال الله من اجلال ليه ان لما تحصلك حاجة تسأل غيره يبقى ده اجلال او تسكت لا تسأله ولا تسأل غيره لا ليس جزء من اجلال الله. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الظوا - [00:54:52](#)

بذي الجلال والاكرام. الظوا بذي الجلال والاكرام. معناه الظ فلان بفلان يعني عمل ايه؟ لزمه. لزمه. فلان الظ بفلان. لزمه. وبقي معه زي فابن مسعود يقول في في معنى الحديدس الزموا مين بقى؟ ذا الجلال والاكرام - [00:55:12](#)

الزموه لحوه عليه. والالفاظ اي اللاح. كثرة اللاح على الله يبقى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام من من اجلال ربي كسرة الايه اللاح. يحب هذا. ومن اجلال ربي اني الزمه. اللي هي برضه في الاية ففروا - [00:55:42](#)

يعني خليه هو المرسى بتاعك ربك. تفر اليه. الظوا بذي لا والاكرام. هيلجأوا اليه. وهزا من اكرام ذي الجلال والاكرام. هذا ختام السورة المباركة تبارك اسم ربك. هنا بقى الاسم الاسم بس ولا الذات والاسم والصفات - [00:56:12](#)

تبارك اسم ربي وتباركت ذات ربي وتباركت صفات ربي اللي هو واياه ذي الجلال والاكرام. في اي استفسار فيما يتعلق بسورة الرحمن او غيرها طب اخر واحد هيدخل الجنة ايوه يعني ما لوش - [00:56:42](#)

لا طبعا لهم في التانين. في التانين ايوة. في التانين. يعني المؤمنين والمسلمين اللي هم اقل ايمان. ايوا جنتين اه الجنتين التانين اللي هم بعد هل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن دونهما جنتان - [00:57:12](#)

يشمل المسلمين والمؤمنين واهل الكبائر من امة النبي. اللي راحوا النار ونالتهم شفاعاة النبي والشفاعة الشهداء وشفاعة الصالحين وشفاعة رب العالمين. كل اصحاب الشفاعات دي فين في الجنتين دول. اما الاول دول حققوا مقام الاحسان ولمن خاف مقام ربه. وهل جزاء الاحسان الا بها - [00:57:32](#)

نعم؟ لا. لا الفردوس الاعلى للاول. للاول للاول نعم لا في في الجنتين القليلين يعني. في الجنتين الاولانيين اه. نعم يا عم الشيخ الايه؟ اصحاب الذنوب اه في الاوليين؟ لا - [00:58:02](#)

حتى بعد التوبة وبعد الشفاعة. لأ لو في الدنيا لو حققوا مقام الاحسان. لو حققوا مقام الدنيا ممكن يكون ايوه لو في الدنيا حققوا مقام الاحسان خلاص. يبقى ينطبق عليهم النص على الجزاء والاحسان الا الاحسان - [00:58:32](#)

لكن ما حققوش مقام الاحسان في الدنيا وماتوا على زنوب وماتوا على معاصي. اما ان يدخلوا الجنتين الاخرين مباشرة اما ان يدخلوا النار فيعذبوا سم يخرجوا. فاذا دخلوا دخلوا في الايه؟ فالجنتين الاخرين - [00:58:52](#)

لحظة اه نعم ما هي اصناف ثلاثة لا. لا لا بأس. لا بأس. ولا اصحاب الجنتيتين الثانية شوفوا رب العزة الرؤية الكل يشترك في الرؤية. كله يشترك في الرؤية. اهل الجنة لان حديس الرؤية الله سبحانه وتعالى - [00:59:12](#)

يا اهل الجنة يا اهل الجنة تريدون شيئا ازيدكم لم يخص نصوص هؤلاء وبعدين الحج عن رؤية الله خاص باهل النار. انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ماشي؟ فكل من دخل الجنة يشترك في رؤية الله سبحانه وتعالى. في رؤية الله الكل يشترك - [00:59:42](#)

اما دي منازل دي منازل كل مجموعة كل ناس لها منازلها اللي بتأوي اليها. اما الاشترك في الرؤية الكل يشترك في الرؤية دي منازل خاصة بكل قوم. سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. وصلى اللهم وسلم - [01:00:12](#)

- [01:00:32](#)